مفهوم الشرطة الاجتماعية:
الفلسفية والنظرية والتاريخ
الفريق د. عباس أبوشامه عبدالمحمود
2006
مفهوم الشرطة المجتمعية:
الفلسفة والنظرية والتاريخ
الفريق د. عباس أبو شامة عبد المحمود
1. مفهوم الشرطة المجتمعية:
الفلسفة والنظرية والتاريخ

المقدمة

إن شرطة المجتمع هو مفهوم حديث نسبيًا يرمي إلى اندماج الشرطة في المجتمع والعامل من خلاله بأسلوب يتجه إلى تطوير العمل التقليدي الذي يركز على منع الجريمة واكتشافها والقبض على المجرمين، وتقديم للمحاكمة، والحفاظ على الأرواح والممتلكات، وحفظ الأمن العام. وهو دور تقليدي تقوم به الشرطة لوحدها كعمل أساسي.

ستحاول معرفة أساليب العمل الشرطي تحت ظل نظام شرطة المجتمع، وكيف تختلف هذه الأساليب عن الأساليب التقليدية المتبعة. وما هي أهدافه وما هي آلياته؟ ثم ما هو ذلك الأساليب الذي يخضع ذلك التقليدي. ثم ما هي النجاحات التي أصابها ذلك النظام؟ وما هي الإخفاقات التي أصابته.

إذن في حاجة للنظر في فكرة شرطة المجتمع وأساليب عملها، ولنرى ما هو الجديد فيه، وهل لدينا ما هو شبيه له؟ ثم ما هي الفائدة المرجوة من تطبيق ذلك النظام سواء حسب ما ورد في أساليب العمل في الدول التي طبقته أم أننا نحتاج لتعديل لبعض أو كل تلك الأساليب حتى تتوافق مع المناخ العربي حتى يؤدي بفوائده.

إن أساليب العمل الشرطي المجتمعية ليست هي مثالية كما أنها ليست مثقلة بالعيوب، ولكنها تجربة تستحق التأمل والنظر في ظل تزايد الجرائم وتنوعها؟
هناك من يقول إن الشرطة المجتمعية بمنطوقها الحديث ترجع في الولايات المتحدة الأمريكية إلى السبعينيات، حيث ولدت الفكرة في أعقاب حوادث عدم الاستقرار المدني ومناهضة حرب فيتنام وانتشار ظاهرة المخدرات وغيرها من المشكلات الأمنية التي أقفلت المجتمع الأمريكي في الستينيات وفشلت الشرطة النظامية في التصدي لتلك المشكلات.

اقتنع الكثيرون حينذاك بأن الشرطة النظامية التقليدية التي اعتمدوا عليها في تلك الفترة لا تواكب المتغيرات الأمنية وأنه من الضروري البحث عن أفكار وبرامج جديدة لضمان السلامة وسيطرة الأمنية. لذا جاء القانون الشامل لمنع الجريمة وسلامة الشوارع لسنة 1968، الذي مهد لإعادة تأهيل الشرطة مع إعطاء دور أكبر وإمكانات خاصة للشرطة المجتمعية كبديل.

وبحلول عام 1980، كانت الشرطة المجتمعية قد أخذت طريقها الصحيح في كثير من الولايات والمدن والمحليات، كما أجريت الدراسات الميدانية التي أكدت نجاح الشرطة المجتمعية وتفاعل المجتمع معها، ما دفع إلى انتشارها في كثير من المدن في الولايات المتحدة الأمريكية (البشرى، 2000م، ص 193).

في رأي (تروجوانفكس، 1992، ص 69، الشرطة المجتمعية فلسفة واستراتيجية تنظيمية تدفع إلى مشاركة جديدة بين أعضاء المجتمع والشرطة، و تقوم هذه الفلسفة على حقيقة أن واجب كل من الشرطة والمجتمع هو العمل معاً للتعرف على المشكلات الاجتماعية الراهنة ومعالجتها على ضوء أساليب يتفقان عليها. وتأتي في مقدمة تلك المشكلات الجريمة، والمخدرات، والخوف العام، والخليل في منظومة البيئة الاجتماعية، ويشمل تعريف الشرطة المجتمعية لدى البعض التنظيم الذي
يتخلل جميع مجالات العمل الشرطي مع التركيز على التزام الشرطة جانب المجتمع وبناء التنظيم والإدارة الشرطية على القواعد الآتية:

1. اعتماد الهيكل التنظيمي اللامركزي.
2. مشاركة المجتمع في اتخاذ القرارات الشرطية.
3. تخويف الضباط جميع الصلحيات التي يمكنهم من معالجة المشكلات.
4. اعتماد قيم وتقليد المجتمع المحلي منطلقاً لأهداف الشرطة.

يعرف "أتمايز" الشرطة المجتمعية بأنها المنظر الجديد للعمل الشرطى الذي يسبق الحدث الأمني ويقوم على المعلومات التي من شأنها معالجة جميع المشكلات السالبة في المجتمع (أتمايز 89, p. 89).

وفي صدر الإسلام اضطاعت الحسبة بوظائف الشرطة، وامتدت أكثر من ذلك إلى أعمال تتعلق بالأسعار وتنظيم الأسواق وتوجيه جميع الأنشطة الاجتماعية، وقد شملت وظيفة الخدمة الأمير بالمعروف والنهي عن المنكر امتلاً لقوله تعالى: "مَنْ كَفَّارُ الْمَّأَمَةِ يَدْعُونَ إِلَى الْحُرُقَ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَفْرَوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنَّ المَنْكَرِ وَأَوْلَادُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سُورَة الْعَمَّارَان)". وقال تعالى: "ذُنُوبُ الْإِنسَانِ مَعَ نَفْسِهِ أُمَرَّ بِالْعُفْوِ وَمُنْهَجَ الْمَكْرِ وَأَوْلَادُ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (سُورَة الْعَمَّارَان).

وكان الرسول ﷺ يأمر الناس بإقامة العدل وتحليل البيع وتحريم الربا، كما كان ينهى عن تطهير وامصاص الكيل والميزان علماً بقوله تعالى: "وَيَنْزِلُ لِلْمَطْفِفِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا عَلَى النَّاسِ يِسْتَوَانَ (سُورَة النَّاس، 4)". وإذا كانوا أو وزنهم لهم يخشرون لا يظن أولئك أنهم مفترون (سُورَة النَّاس، 4).
1. استراتيجيات الشرطة المجتمعية

يصنف علماء الاجتماع استراتيجيات المشاركة الشعبية على النحو التالي:

١- استراتيجيَة المشاركة كأداة تعليمية وعلاجية.
٢- استراتيجيَة المشاركة لاستكمال هيئة العاملين.
٣- استراتيجيَة المشاركة كأداة للتعزيز والدعم.
٤- استراتيجيَة المشاركة للحصول على تأييد المجتمع.

٨٣٠ - ٢٣٠ ص. ٥٨٢٣ .
ويقصد بالاستراتيجية كأداة تعليمية وعلاجية أن المشاركة تؤدي إلى تدريب المواطنين للعمل سوياً خل مشكلات المجتمع وفي نفس الوقت ممارسة الديمقراطية ودعم التعاون بين جماعات المجتمع كأحد متطلبات التنمية والتقدم لنهضة المجتمع.

كما تستخدم أيضاً كأسلوب علاجي بغية تنمية الثقة والاعتماد على الذات وأن يكتشف الإنسان أنه بدون التعاون مع الآخرين لا يمكن أن يؤثر بفاعلية في تغيير المجتمع.

أما الاستراتيجية كأداة لتغيير السلوك فيقصد بها أن المشاركة لها تأثير قوي في تغيير السلوك حيث إن الفرد يميل عادة إلى التأثر بالجماعات التي ينتمي إليها ولديه استعداد لقبول ما ينتج عن الجماعات من قرارات يسهم فيها أكثر من استعداده لسماع نصائح غير.

استراتيجية استكمال هيئة العاملين نتيجة النقص الشديد الذي تعانيه بعض المؤسسات والهيئات في القوة البشرية للمنظمة حتى يتم سد العجز في ذلك عن طريق استقطاب أعداد كبيرة من المتطوعين الذين أبدوا استعدادهم واتفاقهم مع أهداف المنظمة ورغبهم في المساهمة أو المساعدة في تحقيق أغراضها بما يعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة.

استراتيجية التعزيز وهذه تتحقق بمشاركة المواطنين للتغلب على المشاكل المتوقعة التي لن يتم التغلب عليها ما لم تخف بمشاركة الجمهور حيث إنهم قد يشكلون عائقاً في طريق البرنامج. ولذا ينبغي إقحامهم في لضمان إتساقهم مع أهدافه والمساعدة في الوصول للغايات والأهداف المرجوة منه.

استراتيجية الحصول على تأييد المجتمع وذلك لخلق التوازن بين منظماته لبلوغ الأهداف المرجوة.

١٣
٢. الأساليب التقليدية للشرطة وما يعتبرها

إن الأساليب التي تتبعها الشرطة حاليًا هي لتنفيذ واجباتها التقليدية الخاصة بمكافحة الجريمة وسلامة أمن المواطنين وسلامة ممتلكاته وحماية الأمن العام.

ولكن الشرطة وهي تؤدي ذلك الواجب التقليدي وحدها تواجه بالكثير من الانتقادات على أنها غير قادرة تماماً على الوفاء بتلك الالتزامات، وربما لأنها تأخذ على عاتقها وحدها القيام بذلك الواجب. وتتوجه تلك الانتقادات إلى أن الشرطة لم تشارك أو تشارك المجتمع في تنفيذ تلك الواجبات فإن بعض الخرق لأد أن يعتبرها لأسباب عدة تأتي في سياق هذا الموضوع.

كما أن الشرطة من جانب آخر تشكو من أن الكثير من المواطنين لديهم بعض التحفظات تجاه الشرطة، أو يعتقدون أن حفظ الأمن هو مسئولية جهاز الشرطة وحده. لذلك تشير الشرطة إلى نوع من العزوف والاحتجاج عن المساعدة من قبل الجمهور.

ولكن أياً كان الأمر فإن التعاون بين الشرطة والجمهور أمر يفرض نفسه لحسن استباث الأمن والحفاظ على أمن المواطنين. ولا يمكن للشرطة أن تستغني عن التعاون مع الجمهور بأي شكل من أشكال التعاون.

لذلك على الشرطة أن تسعي إلى خلق علاقة إيجابية مع المواطنين لتحقيق الأهداف الأمنية، ويجبر على الشرطة أن تنطلق من مفهوم أنها مهما أوتبت من إمكانات فلن تستطيع القيام بواجبها بدون التعاون مع الجمهور.

١٤
ويرى البعض أنه من خلال إمكانات التعاون المجتمعي بين الشرطة والجمهور بأفراده وجماعاته، وهيئة الرسمية والشعبية (John Alderson, 1983, p. 12)، فإن الشرطة المجتمعية تعني فيما تعني:

1 - الوقاية من الجريمة وتحقيق نوع من الانضباط داخل المجتمع يعنى على خفض معدلات الجريمة والانحراف.
2 - استخدام الضبط المجتمعي كوسيلة لتأمين سرعة الاستجابة لطلب النجدة بنشر الدوريات في كل مكان لتكون في خدمة المواطنين وتسهم في توعيتهم وتحفيزهم للمشاركة في دعم ومؤازرة الجهود الأمنية المبذولة لمزيد من الوقاية وتأكيد التماسك بين أفراد المجتمع وإحداث اتصال وتسيق وتعاون وتكامل ومشاركة في تحم ثياب العمل الأمني.
3 - استئنار الطاقات المجتمعية أفراداً وجماعات هيئة رسمية وشعبية لدعم الجهود الأمنية المبذولة وتحقيق مضامين الأمن الشامل (الأصبعي، 2000، ص. 109).

وقد وجدت تطبيقات الشرطة المجتمعية طريقة للدول المتقدمة خلال نفس الفترة حيث طبقت في الولايات المتحدة وكندا وفرنسا والسويد والنرويج وفنلندا وهولندا واليابان وغيرها من الدول وبدأت نجد لها صدى في الدول النامية كمصر وجمهورية الأردن ولبنان والسودان في صورة تطبيقات بسيطة ومتماثلة في المدن المهمة لا تبث أن تكبر وتمتد لتشمل كافة أقطار الوطن العربي (الأصبعي، 2000، ص 41).
٣. العمل الاجتماعي للشرطة

ونظراً لأن الشرطة تجب نفسها في حاجه إلى علاقات أوثق مع الجمهور، بدأت تدخل في ساحات أرحاب للعمل متخطية بذلك العمل التقليدي في حفظ الأمن - وهذه الساحات هي المجال الاجتماعي بحيث أصبحت تقدم خدمات اجتماعية للجمهور هي ربما توصف بأنها تطوير للعمل الأمني التقليدي، ومن أمثله هذه الخدمات.

١. أعمال الدوريات والنجدة والطوارئ

حيث تجرب بعض سيارات الشرطة، وهي تقوم بعملها التقليدي، ولكنها تقوم ببعض الأعمال الاجتماعية خدمة للمواطنين كنقل مريض للمستشفى، أو إنقاذ غريق، أو توصيل مسافر إلى المطار، أو تقديم معاونة لمن يحتاج أو توصيل لرسالة.

٢. حماية الآداب العامة

وهو عمل اجتماعي في المقام الأول لحماية السلوك الأمني ولاستباب الأمن الاجتماعي عن طريق الحفاظ على الحياة العام.

٣. حماية الأحداث من الانحراف

وذلك بكافة النصائح والإرشادات والمساعدة قبل وقوع أي انحراف، كما أن السماح للشرطة بالتدخل العائلي في بعض المشاكل التي تصادفها الأحداث في حياتهم سواء في الأسرة أو المدرسة يجعل الشرطة تلعب دوراً اجتماعياً غير تقليدي.
1 ـ الرعاية اللاحقة للسجناء

وهو الاهتمام بمصير المفرج عنهم ومساعدتهم على إيجاد وظائف
وعمل مناسب لهم والمساعدة على دمجهم في المجتمع، والأخذ بأيديهم
إلى حين وصولهم، أو استمرارهم في المسيرة السوية.

2 ـ السلطة التقديرية

هذه السلطة التقديرية لرجل الشرطة وهي تمارسها متكئة من عدم
اللجوء إلى اتخاذ الإجراءات الجنائية في كل عمل مخالف للقانون، وإنما
يترك لها سلطة تقدير كل حالة فعلها الإجراء البديل تستطيع اصلاح ما تفشّل
الإجراءات الجنائية عن عمله.

3 ـ العزلة الاجتماعية للشرطة

من المواضيع التي تدفع الشرطة للسعي نحو عمل مجتمعي في مجال
ما هو أنها تجد نفسها في كثير من الأوقات في عزلة اجتماعية عن المواطنين
وبهذا العزلة الاجتماعية قد تكون أسبابها متعددة ومنها:

1 ـ تجاوز الشرطة استغلال السلطة واستعمالها في بعض الأحيان ربما
ينفر بعض المواطنين من العمل الشرطي.

2 ـ أساليب التعامل مع المواطنين خارج نطاق الأعمال المخالفه للنظام،
أي في عملية حفظ النظام العام ومراقبة السلوك العام.

3 ـ تحيز بعض رجال الشرطة لأحد أو بعض المواطنين خلافاً لما يشير له
النظام أو تجاوزهم عن مبدأ المساواة في التعامل مع الكل.
4 - اعتقاد بعض رجال الشرطة أن هناك فئة من المجتمع تناسبهم العداء، لذلك يميل إلى الاعتقاد بأنه يعمل وسط مجتمع عدائي له.

5 - إحساس الشرطة بالعزلة الاجتماعية قد يغذي الاعتقاد بأنها فئة غير محببة من المجتمع، أو من مظاهر تجني سلطاتها من بعض الأفراد.

6 - الإجهاد من العمل الشرطي قد لا يتيح لأفراد الشرطة الاندماج في المجتمع، لذلك يجد رجل الشرطة نفسه بعيداً عن المجتمع العادي روضاً رويداً.

ان التوتر بين رجل الشرطة والمجتمع، مهما كانت أسبابه يؤدي إلى المزيد من العزلة الاجتماعية لرجل الشرطة.

1. 4. 1. أثر التوتر والعزلة بين رجل الشرطة والمجتمع

1 - إحجام المواطنين عن التعاون مع الشرطة في أداء أعمالها.

2 - نظر بعض المواطنين إلى أن استضافة الأمن هو من واجبات الشرطة وحدها وعليها أن تقوم بذلك الواجب.

3 - عدم الثقة في الشرطة أدى إلى إحجام بعض المواطنين عن إبلاغ بعض الجرائم.

4 - عدم مقدرة الشرطة على الوفاء بالتزاماتها كاملة وبالذات في حالة الظروف، وهي تجد نفسها مزعولة عن المواطنين.

5 - عدم احترام بعض المواطنين لرجل الشرطة والاستخفاف به، بل وعقلة جهوده في أداء واجبه.

1. 2. 2. مشاركة المجتمع في عمل الشرطة

نتيجة لعدم مقدرة الشرطة لأداء واجباتها كاملة، ونظراً لبعض
الأسباب التي تم الإشارة إليها، كان لا بد من إيجاد بدائل للعمل التقليدي للشرطة بحيث يتم إشراك المجتمع في الواجب الأمني. وهذا ليس لأن الشرطة فشلت في أداء واجباتها، ولكن لأن مشاركة المجتمع يزيد على الأقل من فعالية الأداء الأمني.

كما أن المشاركة المجتمعية تلبى حاجة الشرطة إلى المزيد من الدعم خصوصا وأن الكثير من قوات الشرطة تشتكى دائماً من النقص في القوى البشرية، ومن محدودية الموارد المالية، لذلك أرى أهمية إشراك المواطنين مع الشرطة بدأ بيد في العمل الأمني.

١. أساليب العمل الشرطي المجتمعي

تعتبر شرطة المجتمع يستعمل عادة بأكثر من تعريف، وقد يعكس ذلك رغبة من يستعملونه فيما يريدون عمله لسبيدة قيمة في العمل الشرطي، ولكن يبدو أن أساليب العمل الشرطي المجتمعي لا خلاف عليها على المستوى العام للعمل. واثنان من الركائز في هذه الأساليب هما:

١ - المرور الراجل (Foot Patrol).

٢ - اشتراع أفراد ومجموعات من المجتمع من غير الشرطة في عملية

منع الجريمة (Weathenit, 87)

إن الغرض من المرور الراجل هو زيادة رضا المواطنين عن الشرطة وتطوير نظام دفاعي لمنع الجريمة عوضاً عن رد الفعل على الحوادث الطرائية وذلك لتحسين مستوى منع الجريمة، استناداً إلى أن المواطنين قادر على المساهمة في حل مشاكل المجتمع.

أشار سايكس (Sykees, 1994) إلى أن هناك ثمان خطوات على الشرطة أن تتبعها عندما يتم التغير إلى نظام شرطة المجتمع وهي:
1- الوعي بالفجوة في الأداء بين النظامين.
2- الاعتراف بالحاجة للتغيير.
3- خلق المناخ المناسب للتغيير.
4- تشخيص المشكلة.
5- التعرف على استراتيجيات بديلة.
6- اختبار الاستراتيجيات.
7- تحديد وتطوير استراتيجية للتطبيق.
8- تقييم وتعديل الاستراتيجية.

في نظام شرطة المجتمع فإن رجل الشرطة يصبح مفكراً مهنياً يستعمل خياله وإبداعاته للتعرف على المشاكل، ووضع الحلول لها، وهو يفعل ذلك من خلال علاقته بأفراد المجتمع المحلي ويكون مرشده في ذلك هو القيم المحلية أكثر من أن يكون مقيداً بالقوانين واللوائح. ولقد جاءت شرطة المجتمع لتساعد بشكل الشرطة المسؤولة الذي يركز على المكافحة المهنية للجريمة.

إن شرطة المجتمع تتجه نحو سياسة واستراتيجية موجهة نحو تحقيق كفاءة أكثر وفعالية في مكافحة الجريمة، ومن حقائق هذه الشرطة أنها ليست كالشرطة التقليدية تتجه نحو الاهتمام بالمشاكل الحادة، وأن شرطة المجتمع تتجه نحو الحلول الاجتماعية التنظيمية للمشاكل على مستوى أعم وأكثر من اهتمامها بالمشاكل الفردية (أبو شامة، 1999).

إن شرطة المجتمع لا تقصد أن تعني بكل المشاكل التي تواجه الشرطة كالجريمة المنظمة وجرائم ذوي الياقات البيضاء، وجرائم البيئة، وإنما تركز على الشارع والجيرة في المنطقة ومشاكلها.
وهنالك خمس خطوات مهمة يتخذها رجل شرطة المجتمع في سبيل حل المشكلات وهذه الخطوات هي:

1- التعرف إلى المشكلة.

2- تحليل المشكلة.

3- تفصيل الاستجابة أو الرد على المشكلة.

4- تنفيذ الاستجابة أو الحل.

5- تعليم الاستجابة أو الحل.

وهذا يعني أن العنصر الأساسي في عمل شرطة المجتمع هو التأكيد على حل المشكلة كراتيجية تتكون منها المراحل أعلاه. وهذه العملية تعكس فلسفة شرطة المجتمع التي تدافع عن تكوين شراكة متكاملة مع المجتمع، ولذلك تتوسع أكثر في تقويضها من التركيز المحدود على مكافحة الجريمة بالطرق التقليدية.

ان القصد أن تكون شرطة المجتمع مكملة أكثر من أن تكون بديلاً عن الواجبات التقليدية لتنفيذ القانون، فالاستجابة إلى الحوادث تكون من قبيل المبادرة والتأكد على الاستجابة للمشاكل بطريقة ميدانية.

إن عمل شرطة المجتمع يخلق جوًا مناسبًا لحل المشاكل حيث يبحث عميقاً في جذور المشاكل وتحليل هموم المواطنين.

إن شرطة المجتمع تعمل على أساس أساليب اختياري في التعامل مع الحوادث وتم الاختبار بين إجراء القبض وعدمه على أساس هل هو إجراء ضروري أم لا؟

إذ إن الشرطي في الموقع الذي يحدد الإجراء المناسب، إن التحول نحو شرطة المجتمع يعكس انقلابًا وتغييرًا نحو ثقافة شرطية جديدة، وهي

21
تتخذ برنامجًا يسعى إلى تغيير مجهودات الشرطة من رد الفعل على الحوادث الطرارية إلى المبادرة لمنع الجريمة.

1. كيف تعمل شرطة المجتمع

لقد ثبت أن الجريمة هي نشاط قريب من المكان السكاني، وأن نسبة عالية من الجريمة ترتكب على بعد أربعة أميال هي مكان سكن مرتكب الجريمة.

وعدد لا يعبّر عن أي ترتيب على مسافة ميلين فقط (Azarya, 1985).

هذا يعني أن الجريمة هي محلية في الغالب العام، إذن على الشرطة أن تعمل في وسط المجتمعات الصغيرة للتعرف على مصادر الإجرام وطبيعة الأفراد لذلك المجتمع المحلي، لذلك فإن دورها هنا سيكون متقدماً قبل وقوع الجريمة، وليس الانتظار حتى تقع. وسيتم ذلك من خلال مسؤولياتها الطويلة المدى وسط الحي الذي تعمل فيه، حيث تقوم بالاتصال المنتظم مع السكان والسلطات المحلية ومصدقي الرخص للمواطنين. كما يمكن لها العمل من خلال الأجهزة المخصصة، لتحسين إضافة الطرق وتحسين مواقف السيارات.

وشرطة بهذه الطريقة تكون قد اندمجت في الاتصال المباشر مع السكان وبكل نواحي حياتهم الاجتماعية.

ويستحسن أن تبقى الشرطة المجتمعية في خدمة ذلك المجتمع المحدد لفترة طويلة. وتتجه لهذه الاستمرارية والإلمام الكافي بأمور المواطنين في شتى أنواع الحياة تجعل رجل الشرطة في وضع للتعرف على الاهتمامات المحلية للمواطنين، وما يثير اهتمامهم وانزعاجهم. ورجل شرطة المجتمع يقوم بذلك في وقت أقل خصوصاً، وله في وضع يمكّنه من جمع المعلومات بسهولة ويسر وسط المواطنين. كما أنه من الناحية الأخرى فإننا نجد أن المواطنين أخذ يتصدر أكثر بالشرطي نتيجة للمعرفة المتواصلة اليومية بينهم، وهذا يؤدي إلى المزيد من الثقة والتفاهم المتبادل.
في مثل هذا المناخ يمكن التعرف على المشاكل واكتشافها في وقت مبكر، قبل أن تضخم وتتطلب علاجاً فاصلياً، فبدلاً من تكون مهمة الشرطي الاستجابة إلى ما يحدث من قضايا، فإنه هنا يسبق الأحداث ويتقدم المشاكل، قبل أن تحدث ويسهل عليه التعرف عليها ومعالجتها. 

إن شرطة المجتمع كما هو ملاحظ ليست مفهوماً واحداً، ويمكن أن تعني عكس العمل الاستجابي (Reopsonse) لوقوع الأحداث، كما هي عادة الشرطة التقليدية. لكن شرطة المجتمع تكون قريبة من المجتمع المحلي، وعليه فهي يمكن أن تمت تحاليده وقيمته.

شرطة المجتمع هي عملية يتم من خلالها المشاركة في السيطرة على الجريمة. وهذه المشاركة بين الشرطة والمواطنين لا بد من التأكد على أن يتم تعيين الشرطي للمنطقة جغرافية محددة بفترة طويلة. ونتيجة لذلك فإن من أهم النتائج: أن هذا البقاء لفترة طويلة يلعب دوراً في محاولة تخفيف الخوف من الجريمة لدى المواطنين.

لذلك فإن عملية الضبط الاجتماعي هنا مبنية على اتفاق الشرطة والجمهور ومواقعتها (Fielding, 1995). إن هذا الاتفاق من شأنه المشاركة في عملية منع الجريمة، وبذلك منع خلق الفرص للجريمة لتنشر.

١. ٥. ٢ أمثلة لأساليب المشاركة

إذا أساليب التعاون بين الشرطة وأفراد المجتمع ربما تتمثل في عدة أشكال مما يجعل الأفراد شركاء في عملية حفظ النظام والأمن. وقد تكون البداية هي إعادة تشكيل دوريات الشرطة بطريقة يقوم بتوزيعها مما يجعل اتصالها أكثر التصادقاً لسكان الحي المحلي أو المنطقة المحلية.

٢٣
ومن الأمثلة حيث يقوم المواطن بدور مشارك للشرطة في أداء العمل
الآتي:

1 - مشروع إشراك المواطنين في الابلاغ عن الجرائم (Citizen Crime Reporting Project) : وذلك عن طريق تسهيل الطرق والقنوات لوصول بلاغات المواطنين عن الخواصات الإجرامية وذلك يم من عدة وسائل تقوم بها الشرطة لتسهيل تلك المهمة. ومن أمثلة ذلك إعطاء بعض المواطنين صفارة لينفح فيها للتنبؤ بأن هناك جريمة ترتكل وكل حي يسمع الصفارة عليه أن يخطر الشرطة بالهاتف، أو كل من يسمع الصفارة عليه أن يقوم بنفس الشيء في وقت واحد حتى يكون هنالك صوت متكرر، والجزء الثاني من هذا المشروع يشمل مجهودات تعليمية لتشجيع المواطنين على الابلاغ بالابلاغ عن الجرية.

2 - مشروع إشارة الشوارع (Street Lighting Project) : والعرض منه زيادة إضاءة الشوارع في منطقة الحي لتأمين سلامته الراجلين وتقليل فرص الجريمة.

3 - إشراك مزيد من المواطنين استجابة لزيادة جرائم معينة، ومن أمثلة ذلك الكسر المنزلي : وإذا كان هنالك انزاعج من المزيد من مثل هذه الجرائم، فيتم إشراك المواطنين في مكافحة الجريمة، وهنا فإن المواطن يلعب دوراً رئيسيًا في اكتشاف الجريمة في الوقت الذي تجد فيه الشرطة صعوبة في الحصول على نجاحات كبيرة في اكتشافها، ولذلك لأن رجال دورية الشرطة التقليدية في أغلب الأحيان ليسوا من سكان الحي كما أن عددهم أقل بكثير من أن يغطوا كل المنازل في الحي. وهذا من شأنه أن يعوق عملهم في هذا الجانب، لذلك يأتي الدور مهم باستنفار المواطنين الذين يسكنون في المنطقة.
4. الاتصال بالشرطة: وهذا يعني أن ينضم المواطنين إلى عرفة الشرطة في المرور العادي، وحتى يمكنه التعرف على المشاكل الإجرامية للمنطقة مما يراه ويسمعه من رجال الشرطة. كما أن رجال الشرطة أنفسهم يستفيدون من مشاركة المواطنين معهم حيث يجعلهم ذلك أكثر ماماً بجغرافية المنطقة بسبب صحة المواطنين المحليين معهم في المرور.

5. نظام مراقبة المجتمعات السكنية (Block Watch): وهو تنظيم مجموعات من الجيران ما بين (10 - 15) شخصاً من الذين يبدون اهتماماً مشتركاً ضد الجريمة، ويطلب من كل واحد منهم أن يستضيف أحد جماعات المجتمعات في منزله في اجتماع أسبوعي لمناقشة تأمين المجتمع الذي يضم عادة في حدود عشر أسر. ويقوم الاجتماع بإصدار معلومات متكورة وإرشادات في شكل نشرات توزع على السكان بخصوص تأمين المجتمع وإبلاغ عن أي طارئ.

ويهدف نظام مراقبة المجتمع السكني إلى العمل بتعاون كامل مع الشرطة في تأمين ذلك المجتمع. ولكن يجب عدم تشجيع المجموعات التي تأخذ القانون في يدها. ولا التصرف الانفرادي بدون الرجوع للشرطة والتعاون معها. وهؤلاء المواطنين عليهم إبلاغ الشرطة عندما يكون هناك إشتباه بوقع جريمة أو وجود غريب بالمجتمع السكني ليس له صفة شرعية في البقاء أو في ظروف مريبة. وفي جمعات هذه اللجان يتم تبصير المواطنين بالحالة الأمنية. ومن أمثلة ذلك إذا قرع شخص جرس الباب بالمنزل ثم فرجى يوجد الذي فتح الباب؟ هذا قد يعني شيئاً مربحاً، فيتم شرح مثل هذه المواقف وكيفية التصرف، ثم يتم تعليم هذا العمل للإطعامن على فعالية البرنامج ومن ثم النظر ما إذا انضمت إعداد حالات التعدد المنزلي مثلاً.
3. رجل الشرطة المقيم

وهو إرسال ضباط شرطة للسكن في المناطق المضطربة آمنياً، والهدف هو جعل تلك المنطقة أكثر أمناً بسكن هؤلاء الضباط. وهنا تلك خطوات مبدئية تسبق إرسال الشرطي للسكن في الحي وهي:

1. تكافؤ تواجد الشرطة في المنطقة المضطربة.

2. إنشاء نقطة شرطة فرعية في المنطقة والتي تصبح فيما بعد مسكنًا للشرطي المعني.

ورجال الشرطة الذين شاركوا في هذا البرنامج بالسكن في الحي، أشاروا إلى أنهم أصبحوا أكثر اشراكًا في كل نواحي الحياة لمواطن المنطقة حتى في مشاكل حياتهم العائلية. وقد تمكن رجال الشرطة هؤلاء من كسب ثقة المواطنين بإنشاء علاقات متينة معهم. وعادة في الظروف التقليدية لوجود الشرطة في المناطق التي تكثر فيها الجرائم فقد تلاحظ أن المواطنين يكونون أكثر حساسية تجاه رجال الشرطة. وتطور العمل المشترك في نظام الشرطة المجتمعية، استطاع رجال الشرطة هؤلاء من خلال المجهود المشترك القضاء على نشاط العصابات الإجرامية ومرجوع المخدرات (Ward, 1992).

إن مفهوم المشاركة بين الشرطة والمجتمع أصبح مؤسسة اجتماعية دائمة، وأن نقطة الشرطة (أو مركز الشرطة) في نظام المشاركة هذا أصبحت كمركز اجتماعي، ورجل الشرطة أصبح كالمصالح الاجتماعي، يدخل في حل المشاكل الاجتماعية للجيران وليس اتخاذ الاجراءات الجنائية عند أول مخالفة للقانون. كما أنه أصبحت من المهام الجديدة لرجل الشرطة أن يشرك المواطنين العاديين في تحديد المشاكل التي يجب أن تعطي الأسبقية في المعالجة كما أن عليه أن يطور مبادرات شعبية لإيجاد الحلول.
ان هذا التنظيم اللامركزي والشخصي بدرجة عالية من النظام الشرطي، إذا هو بدائل لمجاعية الشرطة التقليدية الجماعية، كما أنه مدعنة لازالة الخوف من الجريمة من نفوس المواطنين، كما أنه يقلل من اضطراب الأمن في منطقة الجوار. كما أن نظام شرطة المجتمع أثبت جدواه في إيجاد اتصال إيجابي مستمر بين الشرطة ومجموعات الأجانب بالمنطقة.

1. المرور الراجل في الشرطة

ان رجل الشرطة الراجل هو من أهم عناصر شرطة المجتمع، وهو يجد نفسه قريباً من المواطنين، وذلك لأن الشرطة الراكبة تجد نفسها بعيداً عن الجمهور ويفقد اتصالاً مفيداً يومياً مع الجمهور ولكن الشرطة الراجلة تستطيع كسب ثقة الجيران الذين يقابلون رجل الشرطة الراجل يومياً ويتحدثون إليه.

لذلك فإن الشرطة الراجلة نتيجة لاختلافها بأفراد المجتمع المحلي، فإنها تجد نفسها في وضع مميز لمكافحة الجريمة، إن تبادل المعلومات الذي يتم نتيجة لهذا الاختلاف يزيد من فرص مكافحة الجريمة بالمنطقة، وأيضاً منع الجريمة قبل وقوعها. في هذا الوضع فإن كل فرد من المجتمع يعتبر نفسه العين التي ترى والأذن التي تمسم، فتزيد فرص منع الجريمة. وكما هو معلوم فإن منع الجريمة أقل تكلفة من علاجها ومتاعبها بعد وقوعها.

وأما أن العديد من قوات الشرطة تشتيت من نقص في الميزانية، فإن

هذا المشاركة تعالج جزءاً من ذلك النقص في الميزانية.

إن الطباق الأدنى اقتصادياً واجتماعياً هي الأكثر ترحباً بالشرطة الراجلة من الطباق العليا بالمجتمع، والشرطة الراجلة أغلبها من الطباق الأدنى أو المتوسطة اجتماعياً، وتجدها أكثر التصاداً بالمواطنين بالحقيقة.
ان رجال الشرطة الراجلين يمكنهم تنفيذ مهام شرطية تقليدية بتكلفة أقل ويكفاءة أعلى من الشرطة الراكونية، بمقابلة اليومية للمواطنين فهو أقدر من غيره على أن يمثل دوراً منظماً للمجتمع الصغير، وسيطاً في النزاعات ومصلحة اجتماعية وأيضاً متعهد خدمات، ونجد أن أكثر الأعمال التي تقوم بها الشرطة الراكونية الوساطة والتدخل لفاض النزاعات عن طريق النسوبات، وإيقاف المشاجرات في المنطقة.
لذلك تصبح معظم مهامهم تقديم خدمات اجتماعية وليس التنفيذ الحرفي للقانون في مكافحة الجريمة. كما أن هذا التعاون يقلل من الخوف من الجريمة ويبعث شعوراً أكبر بالاطمئنان.

5. برامج مشتركة بين الشرطة والمواطنين

1. اجتماع أسبوعي يضم المواطنين والشرطة لمناقشة الموقف الأمني.
2. برنامج مدرسي يجتمع فيه بعض رجال الشرطة مع الآباء والمعلمين بالغة لمناقشة أي مشاكل مدرسية ربما تؤدي للانحراف، كأن تعمل الشرطة على إعادة الطلبة الهاربين من مدارسهم.
3. برنامج بصمات حيث تقوم الشرطة بإذاعة بصمات الأطفال الذين يحضرون آباؤهم إلى نقاط الشرطة، وذلك بغرض التعريف لعمل الشرطة وتنمية العلاقات الاجتماعية الودية بينهم والمواطنين.
4. برنامج قياس ضغط الدم، وذلك لدعوة المواطنين لمراكز الشرطة كل أسبوع لقياس ضغط الدم الذي يقوم به خبير طبي، وذلك من قبل تنمية العلاقات العامة.
5. يتم اختيار بعض المواطنين من فترة لأخرى لمصاحبة الشرطة في عملياتها العادية كل يوم للتعرف عن قرب على العمل ودعم العلاقات مع المواطنين.
6 - يتم تنظيم لقاء في حديقة عامة بين الشرطة والمواطنين وذلك من فترة أخرى.

7 - إصدار صحيفة محلية يقوم قسم الشرطة بتصدرها كنشرة دورية تحوي اخبار الحي الاجتماعية، وكل ما هو جديد بالساحة . (Dennis, 1988)

٥٠ . ٦ مهارات شرطة المجتمع

من أهم المهارات التي ينبغي رجل الشرطة إلى المجتمع هي :

١- الاعتماد على النفس في الإجراءات التي يتخذه ويكتسب رجل

الشرطة هذه الخاصية نتيجة للممارسة المستمرة في المرور المنفرد في

المنطقة والالتقاء بالجمهور، وعدم اعتماده على تعليمات رؤسائه إلا

في حالات متباعدة.

٢- مهارة المفاوضات يعمل على حل المنازعات وتفسير المشاكل وإدارة

الوصول إلى حلول وسط في النزاعات الشخصية، رجل الشرطة

يجد نفسه وحيداً وسط هذه المنازعات بدون توجيه أو إرشاد أو

مساعدة، فقوم بحلها منفرداً يعد تطوير مهارة المفاوضات

( Bennet, 1992)

٣- قضاء معظم وقت العمل خارج مكان العمل التقليدي في نطقة أو

قسم الشرطة، وهذا معناه أنه يقضي معظم وقت عمله وسط

المجتمع، ويديون قيداً، يقضي وقتاً أطول مع المواطنين أكثر مما يقضي

رجل الشرطة العادي الذي يعني بالأجزاء القانونية قبل غيرها.

٤- خلق أساليب جديدة ومبتكرة للعلاقات العامة مع الجمهور. الاتجاه

 نحو العلاقات العامة من شأنه أن يكون حافزاً لازدحام العلاقات

مع الجمهور وبناء رصيد من العلاقات الاجتماعية.

٤٩
الالتزام المتضني بالإجراءات القانونية وتطبيق القانون من جانب شرطة المجتمع، يعني أنهم أقل عرضة للقيود والضوابط القانونية في عملهم على خلاف رجال الشرطة العادي. كذلك عدم انتظام ظهورهم بالمحاكم كشهود يجعلهم أقل عرضة للقيود والضوابط التي تصدر من السلطات القضائية (Grim Shw, 1987).

6 - مهمة تفقد المؤسسات العامة والخاصة أثناء المرور الراجل وإسدا النصيحة لمن يصادفهم وهو بسير في المنطقة راجلاً بحيث يجعل نفسه واضحًا ومريحاً كراذع لارتكاب الجرائم (Brown, 1985).

هذه المهارات هي القادر على جعل رجال شرطة المجتمع مسيطرًا على الشارع، ولقد قال رئيس اتحاد الشرطة البريطانية: «إذا احتفظنا بالشرطة داخل أقسام الشرطة وفي داخل سيارات الشرطة في المرور، فإن هؤلاء الشرطة سيظلون بعيدين عن الجمهور وأكثر ميلاً إلى الطغائين، وأكثر انفصالًا عن الجمهور، وأكثر توترًا في العلاقة مع المواطنين الذين من المفترض أن يكونوا في خدمتهم ومساعدتهم» (Guardian, 1991).

وأما أن طبيعة النزاعات التي توجهها شرطة المجتمع لا يمكن التنبؤ بها، فإن نشاط شرطة المجتمع يصعب تخطيطه لذلك يصعب تحديد مهام محدودة لرجال الشرطة، كذلك لا يوجد اجتماع على أفضل الطرق لحل النزاعات، وهذا يدعو لتثقيف الطريقة المثلى التي تعمل بها شرطة المجتمع في أعمالهم الصعبة.

الاتصال المباشر مع الجمهور

الاتصال المباشر مع الجمهور يعد من أسسيات عمل شرطة المجتمع على رجال شرطة المجتمع أن يبرزوا أنفسهم للمواطنين في كل وقت.
كوستطا وحكام ومحكمين في النزاعات بديلاً عن الإجراء القانوني وعلى الشرطي أن يضبط سلطته التقليدية على إيقاع العرف ومزاوج التقليد المحلي، وهو بذلك يعكس قيم المجتمع ومتناطلاته، وبذلك يكسب تأييداً متزايداً لعمله، كما أن نسبة اتصاله بالجمهور هي التي تحدد المدى الذي يمكن أن يحصل به على المعلومات.

وعليه أن يختار مكاناً معيناً وسط الحي ليكون مكتباً متحركاً أو عيادة يقابل فيها من شاء من المواطنين الذي يسعون لمقابلته وهو في نفس الوقت يشعجوهم على الاتصال به من وقت لآخر، ولكنه عليه أن يراعي الاختيار في مكان اقامة ذلك المكتب المتحرك، حتى لا يجد المواطنين الحرج في الوصول إليه بحيث لا يوصف بأنهم مخربون للشرطة لو كانت في أماكن غير مرئية للجيران.

إن مبادرات الاتصال بالمواطنين هي التي تلعب دوراً في انجاح التعارف بين رجل الشرطة والمجتمع، وعلى رجل الشرطة أن يتناغم مع تطلعات ورغبات واماني عدة مجموعات من المجتمع المحلي، وعليه أن يحتفظ بعلاقات جيدة مع ممثلي الفئات الجماهيرية والمنظمات.

على الشرطي أن يكثر من إقامة العلاقات الطيبة، أو ما يسمى باجتماعات الاتصال، عليه أن يحذر الدخول في الأمور الخلافية كالقضايا السياسية. وكلما استمر الرجل في عمله وسط المجتمع، يجد نفسه أكثر ارتباطاً بالمجتمع المعني، ويجد أنه يحس بالمزيد من الالتزام نحو السكان المحليين وقضاياهم وهمومهم، لذلك قد يجد نفسه مضطراً لصداقته أشخاص قد لا يكون راغباً في صداقتهم في ظروف أخرى، أو أثناء العمل التقليدي، فيدخل في اتصالات مع أفراد يرى أن ذلك أخف الضررين من العودة للعمل التقليدي.
والشرطي قد يستغل صداقته لبعض الأفراد لجذب المعلومات.
فالصداقية هي الآلية للحصول على المعلومات وبالذات عندما تجعل الطرف الآخر يتحدث عن نفسه، وبالذات عندما لا تكون للشرطي المقدرة لتقديم أي خدمة معينة للمواطنين.

وعلى الشرطي أن يستغل سلطته التقديرية في تصريف بعض الأمور التربوية أكثر من أدوار ضيقة بتطبيق القانون في تعامله. فإنه بذلك يكسب الكثير من الصداقات. إن استعماله للسلطة التقديرية يعكس حالة الأخذ والعطاء التي يعابشها رجل الشرطة والتي تقع في قلب السلطة التقديرية.

من الأمثلة الجيدة بالذكر هو أن يأخذ رجل الشرطة أحد الأحداث المنحرفين إلى والديه كإجراء بديل. ويوقع من الوالدين أن يرحبا بذلك الإجراء ولا يجدون أي حرج في ذلك وهنا يشعر الآباء بأن الشرطة في خدمتهم وليس ضدهم.

وقد وجد (Brown, 1988) أن هنالك قناعة ورضي من المواطنين تجاه الشرطة في المناطق التي تكون فيها قوة شرطة صغيرة، وتتميز أعمالها بالكثير من العطف واللين تجاه المواطن. (Brown, 1988).

وعلى الشرطي أن يكون واعياً ومدركاً لظروف المواطن المحلي، خصوصاً فيما يرتبط بقيمته ومثله وتجاربه، ويحدث الصراع عندما تكون قيم ومفاهيم رجل الشرطة مختلفة عن تلك الممولة بها في المجتمع المحلي.

وعلى رجل الشرطة أن يعود نفسه على تطوير احساس الولاء للمجتمع الذي يعمل فيه حتى لو استطره ذلك وأوجب عليه دفع ثمن باهظ لتوافقه مع المجتمع المحلي.
5.1 التكتيك

إن الخدمة الاجتماعية والظهور بمظهر الصديق يعتبران أساسية في دور شرطة المجتمع، وربما يكون ذلك على حساب واجبهما التقليدي في مكافحة الجريمة. الشرطة هنا تستعمل تكتيكيًا مختلفًا في موضوع مكافحة الجريمة عن الأساليب التقليدية، والشرطة هنا تستعمل أكثر من قناة للوصول إلى النتيجة المرجوة، لذلك لو أن الهدف واحد لكن التكتيك مختلفًا.

ولذلك فإن النقاش عادة ما ينحرف حول شرطة المجتمع: وهو مواصله عملها بمكافحة الجريمة كعمل أصلي؟ وسيظل هذا النقاش دائرة لفترة.

على الشرطة أن تقوم بتطوير مهارات دقيقة خاصة بعملية المراقبة، وهذه المهارات تعد عاملاً في عملية الاتصال الفعال والمفاوضات مع الجمهور، ومن خلال ذلك فإن الشرطة تتمكن من ملاحظة أي تغيير في سلوكيات أحد أو بعض الأفراد أو أي توجه نحو الانحراف.

وإن عمل شرطة المجتمع هي شأنه ألا يضخم الحوادث التي ربما تكون مخالفًا للقانون، بل قد يبسطها، ويفضل التعامل معها عن طريق الحلول غير الرسمية. وتقوم شرطة المجتمع بتهيئة المناخ الذي من خلاله، يفضل التصرف في الحوادث بطريقة غير تقليدية وخلاف الطرقة القانونية.

أن شرطة المجتمع قد تواجه من بعض الأفراد تحدياً موجهًا إلى سلطة الشرطة. وفي حالة التحدي هذه فإن رجل الشرطة يخلق الظروف التي تساعد على اكتمال عناصر جريمة معارضة رجل الشرطة. على رجل الشرطة 

 découvrir في المعاملة لمشكلة الانحراف.

(1986).
0. 9. المجتمع العدائي للشرطة

في مناطق التوتر حيث ترتكن فئات العاطلين تكون مهمة شرطة المجتمع أكثر تعقيداً وصعوبة، بل قد تجد مناخاً عدائياً، وقد تواجه مواقف عدائية جماعية وليس بتصرفات شخصية أو فردية. وهنا لديه العديد من الخيارات:

1 - الانسحاب كاستجابة جماعية من الشرطة في ظروف التوتر القائم.
2 - أن تستجيب حسب ما ينتج من احداث وفي كل الظروف فيجب ألا تصل الشرطة إلى حالة اليأس.

إن أكبر تحد يواجه شرطة المجتمع يأتي من الفئات المنقسمة على المجتمع والتي تكون متنافرة داخل المجتمع الواحد. وعليه يمكن أن يسعى إلى فرز المجموعات المتنافرة كفصل المجموعة المتعاقدة مع الشرطة من تلك التي تواجه الشرطة بشعور عدائي.

كما ينبغي تباع هذه المجموعات ولفترات طويلة لرصد سلوكيها، وفي مثل هذه الظروف العدائية فإن الشرطة قد تلجأ إلى استشارة بعض الفئات الاجتماعية التي يمكن أن تساعد بالمشورة.

وعلى الشرطة أن تختار من تستشرههم في هذه الأمور، وستعيد المجموعات الإجرامية.

على الشرطة أن تكون متميزة في تداخلها مع المواطنين وعندما يكون ذلك التدخل مخيباًً لآمال المواطنين في مجال العلاقات الاجتماعية فإن ثقة المواطنيين تتبخر سريعاً، ويخاصصة لو مثبت الشرطة بالفشل في تحقيق أعرضاهم الأمنية.

ان اتصالات الشرطة في الأجواء العدائية يمكن أن تكون مفيدة في تأيد ودعم صناعة القرارات الاستراتيجية، وذلك من خلال ردود أفعال
المجموعات الاجتماعية المختلفة لتلك الانفعالات، فقد يجد رجل الشرطة من اجتماعاته أن الأغلبية تؤيد تدخل الشرطة في مواجهة موقف عدائي خاص بشغب أو عمليات اجرامية، وحصوله على هذا الرأي الغالب يمنح الدعم للدخول في مثل هذه العملية.

1 100 عمل الفريق الواحد

شرطة المجتمع يجب أن تعمل وسط المواطنين في شكل فريق عمل وذلك من خلال تبادل المعلومات فيما بينهم. إن مثل هذا التعاون مع المواطنين من شأنه أن ينتج ظروفًا موالية للتخطيط المشترك للعمليات، وتبادل المعلومات ودرجة عالية من التنسيق تختلف في طبيعتها عن عمل الشرطة العادي، فالعلومات تتوفر لدى رجل شرطة المجتمع أكثر من غيره. ولكن المزايا العام التقليدي لمنظمة الشرطة التقليدية يبقى في انتظار حدوث الحدث بدون التحرك بفائدات لدرء الخطر أو الحدث قبل وقوعه.

1 11 الشراكة بين الشرطة والمواطن

الشرطة تدخل في شراكة مع المواطنين في مكافحة الجريمة، إما بالاشتراك مباشرة في برامج مكافحة الجريمة، أو للتقدم بآراء ومقترحات ونصائح للجهاز الشرطي في رسم السياسات لمكافحة الجريمة. وقد يكون في اشراك المواطنين في اللجان التي تبحث وتصدر قرارات في مجال السياسة الشرطية وتضم اللجان ليس فقط كرام المواطنين ولكن أيضاً ممثلين dlaوليات في المجتمع وحتى الجرمين السابقين والمجموعات التي لها اهتمامات بالوضوع (Hageman,1997).
ويهذ هذه الطريقة تجد أن المواطنين العادي يشاركون الشرطة في صنع القرار
الشرطي الأمني، ويمكن تطوير هذه الشراكة بين الشرطة والمجتمع إلى حدود
أوسع حسب تقبل هذه الشراكة من جانب الطرفين ما دام تؤدي إلى نتائج
أفضل في العمل الأمني وتحقق الأغراض التي من أجلها نشأت الشراكة.

1- تقييم شرطة المجتمع

رغم النجاحات التي حققتها شرطة المجتمع حيث طبقت إلا أنها أيضاً
ظلت مثار شك من البعض ومن داخل أجهزة الشرطة نفسها، ولذلك ينظر إلى
ما يشار إليه من إيجابيات وسلبيات:

1- الإيجابيات

1- نظام فعال من حيث الفلسفة والهيكلة والتكوين، كما أنها لا تكلف
أكثر مما تكلفة الشرطة العادية.

2- أثبتت الدراسات أن التعامل بين الشرطة والمجتمع يمكن أن يؤدي
إلى انخفاض الجريمة والخوف من الجريمة معاً.

3- الشرطة تتبع أساليب أخرى في مكافحة الجريمة غير أساليب العدالة
الجنائية التقليدية.

4- اعتماد شرطة المجتمع على الدوريات الراجلة لمنع حدوث
اضطرابات في الشوارع وإحلال بالأمن، والتعامل مع المخدرات،
التواجد المستدامة يضع حداً للكثر من الإحلال بالأمن.

5- هي وضع يمكنها من جمع معلومات أكثر وموثوقة بها عن النشاط
الإجرامي وتأكل تكلفة وبدون التعرض للمخاطر.

6- رجل شرطة المجتمع في وضع أفضل ومميز من غيره حيث له الفرصة
للمتابعة المشاكل الاجتماعية عن قرب وموصوعي في نظرته لإيجاد
الحلول لها.

36
7. في ظل قصور القوى البشرية التي تشتكى منه معظم قوات الشرطة، فإن مشاركة المواطنين تغطي ذلك النقص في القوى البشرية. كما أنه رصيد احتياطي للشرطة للانخراط في المستقبل.

8. في حالات الطوارئ تظهر حاجة أكثر إلى شرطة المجتمع.

9. المشاركة تعلق على تأكيد مصداقية الشرطة أمام المجتمع، وتساعد في كسر حاجز العزلة.

10. أفراد الجمهور يكونون مفيدين لإعطائهم وقتاً أكبر لقضايا الأمن وباختيارهم وفعالين في جان النصوح والمشورة.

11. مشاركة المواطنين تجعل الشرطة تتجه إلى الواجبات الأكثر خطورة وأكثر فنية.

12. المواطن مصدر مهم وغني للمعلومات في حالة شرطة المجتمع.

13. المواطن أكثر إلزاماً وحساسية للاحتياجات الأمنية للمنطقة وهذا يساعد في سرعة استجابة الشرطة لهذه الاحتياجات.

14. المواطن يصبح من المناصرين والمؤيدين للشرطة ومدافعاً عنها.

15. خلق توجهات إيجابية نحو معارف رجال الشرطة وادراكهم للأمور.

16. زيادة الرضا الوظيفي لرجال الشرطة، واعلاء قيم العمل الشرطي في نفوس الشرطة.

1. السلبيات

1. ان شرطة المجتمع هيئة وهشة في مكافحة الجريمة، لتركيزها على المجتمع وقضاياها المتعددة.

2. ظل التطبيق محدوداً في بعض الدول وتأثيره ليس بالفعالية المرجوة.

3. الشرطة قد لا تجذب لباقية التعامل مع الأقليات أو المخالفين، وقد
تكون لديهم أفضليات، وقد يكونون متحيزين لأمور معينة، في حين
سواء الفهم وربما العداء لجهاز الشرطة.

4 - قد لا يلتزم المشارك بالسياسة الشرطية أو لا يكون مقتنعاً
بها.

5 - مشاركة بعض المواطنين قد تكون لتحقيق بعض المكاسب والمطامح
الشخصية، لذلك يقومون بتفصيل برامج للعمل تتفق مع أهوائهم
ومصالحهم.

6 - بعض المشاركين ليس لهم التأهيل المهني الكافي للقيام بالعمل الأمني،
ويفقدون التدريب.

7 - المشاركون من المواطنين لا يدفع لهم أجور أو مكافآت، لذلك لا
يمكن معاييرهم بأي أخطاء على عدم الالتزام بنظام ومواعيد العمل.

8 - بعض المشاركين يفقدون الوعي باهداف واغراض نظام العدالة
الجنائية.

9 - إشراك المواطنين تطوعاً قد يفقد اهتمام بعض المسؤولين في إيجاد
دعم جديد للشرطة على أساس أن هنالك دعماً جماهيرياً.

10 - فقدان الدليل المقنع القاطع بفعالية مشاركة المواطنين في أعمال
الشرطة في المكافحة الفعالة للجريمة.

11 - هنالك تساءل حول مشروع عملي المواطنين في نطاق الشرطة
ومشروعية تدخل الشرطة في أعمال اجتماعية ومدى مقدرتها وهي
ليست مختصة وغير مدرسة على أعمال مؤسسات أخرى.
المراجع
المراجع

أولاً: اللغة العربية

الأصبعي، محمد إبراهيم، النماذج العربية في الشرطة المجتمعية، بحث مقدم في ندوة "الشرطة المجتمعية" التي عقدت في دمشق، سوريا، 2000 م.

الحرئي، محمد الأمين، الشرطة المجتمعية: مفهوماتها وتطبيقاتها العلمية، بحث مقدم في ندوة "الشرطة المجتمعية" التي عقدت في دمشق، سوريا، 2000 م.

ثانياً: اللغة الأجنبية


